

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَّعَادُمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة: 31-33]

✽ مَنَاسِبَةُ الْآيَاتِ لِمَا قَبْلَهَا:

لَمَّا كَانَ فِي قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ ﷺ إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِهِمْ عَلَى الْخَلِيفَةِ الَّذِي سَيَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ؛ أَعْلَمَهُمْ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا ظَنُّوا؛ فَشَرَعَ يُقِيمُ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، بِذِكْرِ سَبَبِ اسْتِحْقَاقِهِ الْخِلَافَةَ، وَبَيَّنَ لَهُمْ فَضْلَ آدَمَ ﷺ لِيُقِفُوا بِذَلِكَ عَلَى كَمَالِ حِكْمَةِ اللَّهِ ﷻ وَعِلْمِهِ فِي اسْتِخْلَافِهِ (1).

قَالَ الْفَخْرُ الرَّازِي فِي بَيَانِ وَجْهِ الْمَنَاسِبَةِ: "أَعْلَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا سَأَلُوا عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَةِ فِي خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ وَإِسْكَانِهِ تَعَالَى إِلَيْهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾"، أَرَادَ تَعَالَى أَنْ يَزِيدَهُمْ بَيَانًا، وَأَنْ يُفَصِّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْمُجْمَلُ، فَبَيَّنَ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ فَضْلِ آدَمَ ﷺ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ مَعْلُومًا لَهُمْ، وَذَلِكَ بِأَنْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِمْ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ كَمَالَ فَضْلِهِ وَقُصُورَهُمْ عَنْهُ فِي الْعِلْمِ، فَيَتَأَكَّدَ ذَلِكَ الْجَوَابُ الْإِجْمَالِيُّ بِهَذَا الْجَوَابِ التَّفْصِيلِيِّ" (2).

✽ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

(1) ﴿الْأَسْمَاءُ﴾: الْأَسْمَاءُ جَمْعُ اسْمٍ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ عَلَى الصَّحِيحِ (3)؛ وَهُوَ "مَا يُعْرَفُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ" (4).

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/94، والبقاعي، نظم الدرر: 241 1/240، والسعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص: 48.

(2) الرازي، مفاتيح الغيب: 190-191/2.

(3) الخليل، العين: 7/318.

(4) الراغب، المفردات، ص: 428.

و(الاسْمُ) يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَيْنِ⁽¹⁾:

أحدهما: استعمال اصطلاحِيٍّ؛ وهو كلمة دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمانٍ⁽²⁾.
والآخر: استعمال لغويٍّ؛ وهو ما دلَّ على مسمًى، فتشمل أقسامَ الكلمة كُلِّها: الاسم،
والفعل، والحرف، وهذا هو المرادُ ههنا؛ وذلك لِوَجْهَيْنِ:

الأوَّل: أنَّ معرفة الأسماء الاصطلاحية دون الأفعال والحروف؛ لا تحصلُ بها مَلَكةُ
الكلام، فلا يَقَعُ المَدْحُ بمعرفَتِها وحدَها، فضلاً عن إيقاع المفاضلة بمجرَّدِها.
والآخر: أنَّ للاسم مَعْنَيْنِ - على ما سبق آنفاً -، ولا يصحُّ حملُ (الأسماء) في الآية
على معناها الاصطلاحِيٍّ؛ لأنَّه معنى حادثٌ، والقرآنُ الكريم لا يُفسَّرُ بالاصطِلَاحَاتِ
الحادثة، وإنَّما يُفسَّرُ بمعهودِ كلامِ العرب، وإذا بطلَ تفسيرُ (الأسماء) بهذا المعنى؛ تعيَّنَ
حملُها على المعنى الآخر.

(2) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: التَّسْبِيحُ: التَّنْزِيهِ، وتَسْبِيحُ اللَّهِ تعالى: تنزيهُهُ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ⁽³⁾، وَيُطْلَقُ
التَّسْبِيحُ عَلَى الصَّلَاةِ⁽⁴⁾.

وَأَمَّا (سُبْحَانَكَ) فترجع إلى المعنى المُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ، وهي مِنْ جِهَةِ الصَّنَاعَةِ اللَّفْظِيَّةِ:
اسمٌ مصدرٌ يلزَمُ النَّصْبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ بِفِعْلِ وَاجِبِ الحذف؛ اتِّبَاعًا لِلِاسْتِعْمَالِ
الواردِ عَنِ الْعَرَبِ، فَقَوْلُ الْقَائِلِ: سُبْحَانَكَ؛ بِمَعْنَى: أَسْبَحْكَ تَسْبِيحًا⁽⁵⁾.

(3) ﴿تُبْدُونَ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْفِعْلِ (أَبْدَى) مَسْنَدًا إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَمَادَّتُهُ -وهي الباءُ-
والدَّالُّ والواو- تدلُّ على الظهور؛ يُقَالُ: بَدَأَ الشَّيْءُ يَبْدُو، بِمَعْنَى: ظَهَرَ⁽⁶⁾، وَأَبْدَى: أَظْهَرَ.

(4) ﴿تَكْتُمُونَ﴾: الكافُ والتَّاءُ والميمُ تدلُّ تَصَارِيفُهَا عَلَى الإخْفَاءِ وَالسَّتْرِ⁽⁷⁾، وَمَصْدَرُهُ:
الْكُتْمُ وَالْكِتْمَانُ⁽⁸⁾.

(1) الزَّاعِبُ، تَفْسِيرُ الزَّاعِبِ: 1/144.

(2) السُّيُوطِي، هَمْعُ الْهُوَامِ: 1/25.

(3) ابْنُ فَارِسٍ، مَقَائِسُ اللَّغَةِ: (سبح).

(4) الْأَنْبَارِيُّ، الرَّاهِرُ: 1/50.

(5) سَيِّبُوهِ، الْكِتَابُ: 1/322. نَازِرُ الْجَيْشِ، تَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ: 6/2859.

(6) ابْنُ فَارِسٍ، مَقَائِسُ اللَّغَةِ: (بدو).

(7) ابْنُ فَارِسٍ، مَقَائِسُ اللَّغَةِ: (كتم).

(8) الْجَوْهَرِيُّ، الصَّحاحُ، وَنَشْوَانُ الْجُمْهَرِيِّ، شَمْسُ الْعُلُومِ: (كتم).

❖ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِي:

ولبيان فضل آدم ﷺ وإظهار منزلته؛ علّمه الله تعالى أسماء الأشياء كلها ومسمياتها -ألفاظها ومعانيها-، ثُمَّ عَرَضَ مَسْمِيَّاتِهَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ قَائِلًا لَهُمْ: أَخْبِرُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الْمَوْجُودَاتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا الَّذِي سَأَسْتَخْلِفُهُ، وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِالْإِسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ.

فَأَجَابَتِ الْمَلَائِكَةُ مُعْتَرِفِينَ: نُنَزِّهُكَ يَا رَبَّنَا عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا؛ فَإِنَّكَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، الْحَكِيمُ فِي شَرْعِكَ وَقَدْرِكَ.

فحِينَئِذٍ طَلَبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ آدَمَ ﷺ أَنْ يُخْبِرَ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَاءِ تِلْكَ الْمُسَمِّيَّاتِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ لِلْمَلَائِكَةِ: أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ بِأَنِّي أَعْلَمُ مَا خَفِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ أَحْوَالِكُمُ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؟⁽¹⁾

❖ الْإِبْضَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالتَّبْلَاغِيُّ:

بداغة عطف المفضل على المجرى:

عُطِفَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ عَلَى مَا قَبْلَهَا؛ مِنْ بَابِ عَظْفِ الْمَفْصَلِ عَلَى الْمَجْمَلِ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى قَبْلُ: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أَي: مِنْ اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْمَخْلُوقِ الْخِلَافَةَ فِي الْأَرْضِ؛ فَهُوَ اسْتِدْلَالٌ مَجْمَلٌ، أُعْقِبَ بِذِكْرِ الدَّلِيلِ التَّفْصِيلِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الدَّالُّ عَلَى فَضِيلَةِ آدَمَ ﷺ⁽²⁾.

إِقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى
اسْتِحْقَاقِ آدَمَ
الْخِلَافَةَ

تَعْرِيفُ «آدَمَ» بِالْعَلَمِيَّةِ؛ لِكَمَالِ تَمْيِيزِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَعَدَمِ اشْتِبَاهِهِ:

ذَكَرَ آدَمَ ﷺ هَهُنَا بِاسْمِهِ الْعِلْمِ؛ زِيَادَةً فِي التَّعْيِينِ؛ إِذِ الْعِلْمُ يُعَيِّنُ مَسْمَاهُ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ، "وَلَا نَذَرَهُ بِعَنْوَانِ الْخِلَافَةِ لَا يُلَاحِظُ مَقَامَ تَمْهِيدِ مَبَادِيهَا"⁽³⁾.

(1) أَبُو الْظَّفَرِ السَّمْعَانِيُّ، تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ: 1/65، 66، وَابْنُ كَثِيرٍ، تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: 1/222، 227، وَالشَّوْكَانِيُّ، فَتْحُ الْقَدِيرِ: 1/76، 78، وَنُخْبَةٌ مِنْ أَسَاتِذَةِ التَّفْسِيرِ، التَّفْسِيرُ لِلْبَيْسَرِ، ص: 6.

(2) ابْنُ عَاشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: 1/407.

(3) أَبُو السَّعُودِ، إِرْشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ: 1/84.

دلالة اللام في ﴿الْأَسْمَاءِ﴾:

عَظِيمٌ فَضِّلَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَى آدَمَ
بِتَعْلِيمِهِ
أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ

اللام في ﴿الْأَسْمَاءِ﴾ إما أن تحمل على استغراق أفراد الجنس⁽¹⁾، ويؤيده ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "علمه القصعة من القصيعة، والفسوة من الفسيعة"، والمقصود منه بيان عموم الأسماء المعلمة، ويؤيده تأكيد الأسماء بقوله تعالى: ﴿كُلَّهَا﴾؛ فإن فائدته رفع توهم إرادة عدم الشمول⁽²⁾.

ويَحْتَمِلُ أن تكون اللام للعهد الحضورى، أي: علمه أسماء المسميات الحاضرة، ولا يتعارض هذا مع التأكيد في ﴿كُلَّهَا﴾؛ لأنه يُحْمَلُ على أسماء المسميات الحاضرة كُلَّهَا، وهذا الاحتمال مألوف احتمال آخر وهو أن تكون اللام عوضاً عن المضاف إليه، أي: أسماء المسميات.

توجيه التعبير بـ ﴿عَرَضَهُمْ﴾ ذَوْن (عَرَضَهَا):

الجمع بين
فني التغليب
والاستخدام؛
لبين فضيلة
العقلاء على
غيرهم

قال سبحانه: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ﴾ ولم يقل: (عَرَضَهَا) وهو الظاهر؛ لأنَّ المعروض هو مسميات الأشياء لا أسماءها⁽³⁾، وهي إما أن تحمل على التغليب، ففيها العاقل وغيره، إلا أنه غلب العاقل تشريعاً وإن كان غير العاقل أكثر⁽⁴⁾، وإما أن تحمل على فن الاستخدام⁽⁵⁾؛ حيث إنَّ الضمير عاد على ﴿الْأَسْمَاءِ﴾ بغير المعنى الأول الذي دلَّ عليه الاسم الظاهر، فالأسماء استغراق لجميع الأسماء، والضمير عاد على أسماء العقلاء، وبه يحسن التوجيه بالتغليب والاستخدام معاً.

(1) القسيري، لطائف الإشارات: 1/76، وابن عجيبة، البحر اللديد: 1/94، والاستغراق المذكور يحتمل أن يكون استغراقاً عرفياً، كما مال إليه ابن عاشور في التحرير والتنوير: 1/409.

(2) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: 2/44.

(3) السنقيطي، أضواء البيان: 1/32.

(4) عبد القاهر الجرجاني، درج الدرر: 1/141، والقنوجي، فتح البيان: 1/129.

(5) الاستخدام هو: أن يُذكر لفظ بمعنى، ثم يُعاد عليه ضمير أو إشارة بمعنى آخر، وهذه إحدى صوره،

ينظر: عبد النعال الصعدي، بغية الإيضاح: 4/599.

مَعْنَى اللَّامِ فِي (الْمَلَكَةِ):

اللام في (الْمَلَكَةِ) لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ الصَّرِيحِيِّ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ﴾، ولا ينافي هذا أن يكون اللفظ عاماً؛ إِذْ قَدْ يُعْهَدُ مِنَ الْلفظِ معناه العامُّ.

دلالة الأمر في ﴿أَنْبِئُونِي﴾:

غرض الأمر في قوله سُبْحَانَهُ: ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي﴾ يحتمل عدّة معانٍ؛ فإمّا أن يُرادَ به التَّعْجِيزُ، فَإِنَّ اللَّهَ تعالى أراد بيان عجزِ المَلَائِكَةِ عَنْ عِلْمِ ما يَرُونَهُ فَكَيْفَ بما خَفِيَ؟! "فلا يظنُّونَ أَنَّهُم أَعْلَمُ مِنَ الْخَلِيفَةِ الَّذِي يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ"⁽¹⁾.

وإمّا أن يُرادَ به التَّنْبِيهُ⁽²⁾، أي: تنبيه المَلَائِكَةِ إلى فضيلة آدم ﷺ. ولا تعارض بين الغرضين؛ إِذْ يُمْكِنُ أن يُقال: إِنَّ إرادة تعجيزهم ليس لذات التَّعْجِيزِ، بل لِيُسْتَقْلَلَ مِنْهُ إلى معرفة قَدْرِ آدمَ وفضيلته؛ فبدأ بتعجيزهم وانتهى بتنبيههم.

سِرُّ التَّعْجِيزِ بِـ ﴿أَنْبِئُونِي﴾ دُونَ ﴿أَخْبِرُونِي﴾:

التعبير بالإنباء دون الإخبار؛ لكون النُّبَأِ هو الخبر العظيم ذا الشأن، وهذا مُشْعِرٌ بِعَظَمَةِ ما عُلِّمَهُ آدمُ ﷺ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وبِهِ يَظْهَرُ فَضْلُهُ على المَلَائِكَةِ إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا ذَلِكَ⁽³⁾.

بلاغة الإيجاز بالحذف:

في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ إيجازٌ بالحذف من وَجْهَيْنِ: أحدهما: حَذْفُ جوابِ الشَّرْطِ؛ وذلك لدلالة المذكور عَلَيْهِ⁽⁴⁾، والتقدير: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ.

نَقَلَ الْمَلَائِكَةَ
مِنَ التَّعْجِيزِ
عَنِ الْإِنْبَاءِ إِلَى
التَّنْبِيهِ إِلَى فَضْلِ
آدَمَ ﷺ

إِقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى
أَحَقِّيَّةِ آدَمَ ﷺ
بِالِاسْتِخْلَافِ فِي
الْأَرْضِ

(1) الواحدِيّ، التفسير الوسيط: 1/117.

(2) النَّيسَابُورِيُّ، إيجاز البيان: 1/82.

(3) أَبُو السَّعُودِ، إرشاد العقل السليم: 1/85.

(4) أَبُو السَّعُودِ، إرشاد العقل السليم: 1/85.

وَالْآخِرُ: حَدَفٌ مَتَعَلِّقٌ **﴿صَدِيقَيْنِ﴾**، أي: في أنِّي لا أخلق مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَأَفْضَلُ، أو أنِّي أجعلُ في الأرضِ مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا⁽¹⁾، أو في زَعَمِكُمْ أَنَّكُمْ الْأَحَقُّ بِالِاسْتِحْلَافِ فِي الْأَرْضِ⁽²⁾.

سَبَبُ فَضْلِ الْجُمْلَةِ عَمَّا قَبْلَهَا:

التَّرتِيبُ المَعْنَوِيُّ
في المُحَاوَرَاتِ
يُغْنِي عَنِ إِزَادِ
الْحُرُوفِ

فُصِّلَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: **﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾** عَمَّا قَبْلَهُ: لِمَا بَيَّنَّهُمَا مِنْ شَبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ؛ فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ بِمَنْزِلَةِ الْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِ يُفْهِمُ مِنَ الْأَوَّلَى⁽³⁾، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ تَعَالَى: **﴿فَقَالَ أَتَشْكُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** أَنْبَعَثَ فِي نَفْسِ السَّامِعِ سُؤَالٌ: فَمَا كَانَ قِيلَ الْمَلَائِكَةِ لِرَبِّهَا ﷺ، فَجَاءَ الْجَوَابُ: **﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾**.

وَالْجُمْلُ الْمُفْتَتَحَةُ بِالْقَوْلِ، إِذَا رُتِّبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى؛ فَلَا يُؤْتَى فِيهَا بِالْحَرْفِ فِي الْأَفْصَحِ؛ اكْتِفَاءً بِالتَّرتِيبِ الْمَعْنَوِيِّ⁽⁴⁾.

بِرَاعَةِ الْإِسْتِهْلَالِ فِي افْتِتَاحِ الْمَلَائِكَةِ بِتَسْبِيحِ اللَّهِ تَعَالَى:

مُأَدِّزَمَةُ الْمَلَائِكَةِ
الْأَدَبُ مَعَ اللَّهِ
تَعَالَى وَتَعْظِيمُهُ

فِي افْتِتَاحِ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ بِتَنْزِيهِ اللَّهِ ﷻ **﴿سُبْحَانَكَ﴾** بِرَاعَةِ اسْتِهْلَالٍ مِنْ جِهَتَيْنِ⁽⁵⁾:

إِحْدَاهُمَا: أَنَّ فِيهِ أَدَبًا وَتَعْظِيمًا لِصَاحِبِ الْعِظَمَةِ الْمُطْلَقَةِ ﷻ، وَافْتِتَاحُهُمْ بِهِ تَعْجِيلٌ بِمَا يَدُلُّ عَلَى مِلَازِمَةِ ذَلِكَ الْأَدَبِ وَالتَّعْظِيمِ.

وَالْأُخْرَى: أَنَّ فِيهِ إِيمَاءً بِالاعتذارِ عَنِ السُّؤَالِ الْمُتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِمْ: **﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾**، وَأَنَّ سُؤَالَهمْ كَانَ اسْتِفْسَارًا وَلَمْ يَكُنْ اعْتِرَاضًا⁽⁶⁾.

(1) ابن الجوزي، زاد اللسير: 1/53.

(2) البياضوي، أنوار التنزيل: 1/69.

(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/85.

(4) الألوسي، روح المعاني: 1/228.

(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/413-414.

(6) البياضوي، أنوار التنزيل: 1/69.

بلادةً فصل قوله: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ عَمَّا قَبْلَهُ:

فُصِّلَ قوله تعالى: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ عن جملة ﴿سُبْحَانَكَ﴾؛ لما بينهما مِنْ كمالِ الاتِّصالِ؛ إِذْ كِلَا الجملتين اعتذارٌ عَنِ المراجعةِ السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنَّ الأولى اعتذارٌ صريح، والثَّانيةُ اعتذارٌ كِنائِيٌّ، وقد جاءَ آخِرًا لا ابتداءً، فكان تقديمُ الاعتذارِ الأوَّلِ قبلِ الثَّاني أدخَلَ في الأدبِ والتَّعْظِيمِ، فنَزَلَتِ الثَّانيةُ منزلةَ التَّأكيدِ للأولى، ثُمَّ إِنَّ كِلَا الجملتين خبرِيَّةٌ.

بلادةً التعليل بين الجمل:

من كمالِ أدبِ الاعتذارِ تعليلُ المُعتَذِرِ بِمدَحِ المُعتَذَرِ منه، وعليه فقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ مسوقٌ مساقَ التعليلِ لقولهم: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾؛ "لأنَّ المحيطَ علمُه بكلِّ شيءٍ المُحَكِّمَ لكلِّ خلقٍ، إِذَا لم يجعل لِبعضِ مخلوقاته سَبِيلًا إِلَى عِلْمِ شيءٍ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَبْلَ بَعْلِهِ" (1).

نكتة تأكيد قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ بأنواعِ المؤكِّدات:

هذه الجملة - ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ - خبرِيَّةٌ مؤكَّدةٌ بأربعةِ مؤكِّداتٍ: أولها: (إِنَّ)، في قوله: ﴿إِنَّكَ﴾.

ثانيها: القَصْرُ، وذلك بتعريف جزأي الجملة.

ثالثها: ضمير الفصل (أَنْتَ)؛ فَإِنَّهُ يَقْوِي القصرَ في الجملة إِذَا وَجِدَ طريقٌ للقصرِ فيها - كما في هذه الآية -.

رابعها: اسمية الجملة؛ فَإِنَّهَا أَكَّدُ مِنَ الفعلِيَّةِ؛ لما تُفِيدُهُ من الثبات والدوام.

وفي تأكيدِها هذا التَّأكيدُ مبالغةُ الملائكةِ في الاعتذارِ عَمَّا يُوهِمُهُمْ سؤَالُهُم الاسترشاديُّ من شائبةِ الاعتراضِ (2).

إِتْبَاعُ الاعتذارِ
الصَّرِيحِ باعتذارِ
كنائِيٍّ لِكَمَالِ
الأدبِ مَعَ الله
تعالى

تضمينُ جُمْلَةٍ
التَّعلِيلِ المَدْحِ
والثَّنَاءِ زِيَادَةً فِي
الأدبِ والاعتذارِ

عِلْمُ الله
وِحُكْمَتُهُ؛
مُطْلَقَانِ عَامَّانِ
ثَابِتَانِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/414.

(2) محمَّد رشيد رضا، تفسير النار: 1/220.

تضمين التعليل
الأسلوبي،
التعليل
بالصفات

مراعاة السياق،
والترقي،
ومناسبة آخر
الكلام لمطلعه

سرُّ اختيارِ صفتي العليم والحكيم:

اخْتَارَ النَّظْمُ صِفَتِي الْعَلِيمِ وَالْحَكِيمِ؛ لِمُنَاسَبَتِهِمَا لِسِيَاقِ الْآيَةِ:
أَمَّا وَجْهٌ مُنَاسِبَةٌ صِفَةِ الْعَلِيمِ؛ فَلَأَنَّ الْمَطْلُوبَ هُوَ الْإِخْبَارُ بِعِلْمِ
الْأَسْمَاءِ. وَأَمَّا الْحَكِيمُ؛ فَهِيَ بَيَانٌ لِإِقْرَارِهِمْ فِي اخْتِيَارِ مَنْ يَصْلُحُ
لِلخِلَافَةِ، فَأُقِيمَتِ الصِّفَتَانِ مَقَامَ التَّعْلِيلِ فِي ضَمَنِ اسْلُوبِ التَّعْلِيلِ.

سرُّ ترتيبِ صفتي العليم والحكيم:

جَاءَتْ صِفَتَا الْعَلِيمِ وَالْحَكِيمِ بِهَذَا التَّرْتِيبِ، وَلَمْ تَأْتِيا عَلَى الْعَكْسِ؛
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: 84]؛ لِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأول: لِأَنَّ الْمَقَامَ لِلْعِلْمِ، فَنَاسَبَ هَذَا تَقْدِيمَهُ.
الثاني: لِيَكُونَ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ عَلَى جِهَةِ التَّرْقِي؛ فَإِنَّ مَفْهُومَ الْحِكْمَةِ
زَائِدٌ عَلَى مَفْهُومِ الْعِلْمِ⁽¹⁾، وَلِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَثَرُ لِلْعِلْمِ⁽²⁾.
الثالث: لِيَكُونَ اسْمُ الْعَلِيمِ مُتَّصِلًا بِقَوْلِهِ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا﴾ وَهُوَ أَنْسَبُ لَهُ فِي الْمَعْنَى.
الرابع: لِيَكُونَ آخِرُ مَا قَالُوهُ -وهو «الْحَكِيمُ»- مَلَأَمًا لِأَوَّلِ
مَقَالَتِهِمْ؛ فَيَكُونُ مِنْ مُنَاسَبَةِ مَقَاطِعِ الْكَلَامِ لِمَطْلَعِهِ.

دلالة النِّدَاءِ فِي «يَعَادُمُ»:

النِّدَاءُ فِي قَوْلِهِ: «يَعَادُمُ» نِدَاءٌ تَكْرِيمٌ وَتَشْرِيفٌ، بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ؛
فَإِنَّهُ مَقَامٌ إِظْهَارِ فَضْلِ آدَمَ ﷺ وَشَرْفِهِ بِالْعِلْمِ.

سرُّ التَّعْبِيرِ بِـ «أَنْبِئُهُمْ» دُونَ «أَنْبِئَنِي»:

جَاءَ التَّعْبِيرُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «أَنْبِئُهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ: (أَنْبِئَنِي)؛
تَنْبِيْهًُا إِلَى رَسُوخِ عِلْمِ آدَمَ ﷺ بِأَسْمَاءِ هَذِهِ الْمَسْمِيَّاتِ، وَأَنَّهُ انْتَقَلَ

إِعْلَامُ الْمَلَكَةِ
بانتقال آدم من
رتبة التعلُّم إلى
رتبة التعلِّيم

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 1/70، والخفاجي، غناية القاضي: 2/128.

(2) ابن عادل، اللُّبَاب فِي عُلُومِ الْكِتَاب: 1/522.

مِنْ رُتْبَةِ التَّعْلَمِ إِلَى رُتْبَةِ التَّعْلِيمِ، وَلئَلَّا تَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ؛ إِذْ إِنَّ
إِنْبَاءَ الْعَالَمِ لَيْسَ كإِنْبَاءِ غَيْرِهِ⁽¹⁾.

نُكْتَةُ الْعُدُولِ مِنَ الْإِظْهَارِ إِلَى الْإِضْمَارِ:

في قوله: ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ إظهارٌ في موضع الإضمار؛ إِذْ
مُقْتَضَى الظَّاهِرِ: "فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهَا"، ولهذا العدولِ نُكْتَتَانِ⁽²⁾؛
إحداهما: إظهارُ كمالِ الْعِنَايَةِ بِشَأْنِ الْأَسْمَاءِ، وبيانُ أَنَّهَا
المَقْصُودُ بِالْكَلَامِ.

والأخرى: الإِعلامُ بِأَنَّ آدَمَ ﷺ أَنْبَأَ بِهَا عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ لَا
عَلَى وَجْهِ الْإِجْمَالِ.

أَثَرُ الْإِسْتِفْهَامِ فِي الْمَخَاطِبِينَ:

الِاسْتِفْهَامُ فِي قَوْلِهِ: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّقْرِيرِ⁽³⁾ - وَهُوَ حَمْلُ الْمَخَاطَبِ عَلَى الْإِقْرَارِ
بِمَا يَعْرِفُهُ⁽⁴⁾ -، أَيْ: قَدْ قُلْتُ لَكُمْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَتَضَمَّنُ اللَّوْمَ وَالتَّوْبِيخَ⁽⁵⁾؛
لَمَّا بَدَرَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِسْتِفْسَارِ الْمُشْعِرِ بِنَوْعِ الْإِعْتِرَاضِ⁽⁶⁾؛ ففِيهِ
بَيَانُ سَعَةِ عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ، أَمَّا سَعَةُ الْعِلْمِ فَظَاهِرَةٌ، وَأَمَّا سَعَةُ حِلْمِهِ
فَبِمَا أَرْخَى لَهُمْ مِنْ اتِّسَاعِ السُّؤَالِ، وَالْحِلْمِ عَلَيْهِمُ بِالتَّجَاوُزِ وَالْعَفْوِ.

نُكْتَةُ ذِكْرِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ:

ذِكْرُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ﴿لَكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: (أَلَمْ أَقُلْ إِنِّي)؛ زِيَادَةٌ
فِي اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ، وَفِيهِ تَعْلِيمُ الْعِبَادِ تَفْوِضَ الْأَمْرِ لَهُ سُبْحَانَهُ دُونَ
سِوَاهُ، بِمَعْرِفَةِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مَصَالِحُ الْعِبَادِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

بيانُ كَمَالِ
الْعِنَايَةِ بِشَأْنِ
الْأَسْمَاءِ وَأَنَّهَا
المَقْصُودُ بِالْكَلَامِ

سَعَةُ عِلْمِ اللَّهِ
تَعَالَى ظَاهِرًا،
وَسَعَةُ حِلْمِهِ
ضَمْنًا

اللَّوْمُ وَالْعِتَابُ؛
لِتَعْلِيمِ الْعِبَادِ
تَفْوِضَ الْأَمْرِ
لِلَّهِ وَحْدَهُ

(1) أحمد مصطفى الراعي، تفسير الراعي: 1/84.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/86.

(3) الواحدي، التفسير البسيط: 2/357.

(4) حامد غوني، للنهجا الواضح: 2/104.

(5) الواحدي، الوجيز، ص: 99.

(6) الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن: 1/40.

سِرُّ الإيجازِ بِالْإِيجَافِ:

مَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ
يَعْلَمُ الشَّهَادَةَ
مِنْ بَابِ أُولَى

في قوله ﷺ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إيجازٌ بالاكتفاء، أي: وأعلمُ شهادتهما، وإنما اقتصرَ على ذكر الغيب؛ لأنَّ الذي يعلم الغيبَ يعلم الشَّهادةَ بطريقِ الأَحْرَوِيَّةِ⁽¹⁾، ولأنَّ السِّيَاقَ حَدِيثٌ عَمَّا سَيَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فالغَيْبُ هنا هو غَيْبُ الْمُسْتَقْبَلِ.

نُكْتَةُ الإيجازِ بِالِاخْتِبَاكِ:

إِحَاطَةُ عِلْمِ اللَّهِ
تَعَالَى بِالْمَاضِي
وَالْحَاضِرِ
وَالْمُسْتَقْبَلِ

في قوله ﷺ: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ إيجازٌ بالاحتباك⁽²⁾؛ أي: أعلمُ ما تُبْدُونَ وما كُنْتُمْ تُبْدُونَ، وأعلمُ ما تَكْتُمُونَ وما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ، فحُذِفَ مِنَ الْأَوَّلِ (ما كنتم تبْدُونَ)؛ لدلالة الثَّانِي عَلَيْهِ وهو قوله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾، وحُذِفَ مِنَ الثَّانِي (ما تَكْتُمُونَ)؛ لدلالة الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وهو قوله: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾، ولذا سَمَّى هَذَا النُّوعَ بعضُ الْعُلَمَاءِ: الْحَذْفَ الْمُقَابِلِيَّ⁽³⁾.

فيكون الكلامُ دالًّا على الحالِ والماضي، ويدلُّ على المستقبلِ مِنْهُمَا أَيْضًا⁽⁴⁾؛ إمَّا أَخْذًا مِنْ دَلَالَةِ الْمُضَارِعِ بِحَمْلِهِ عَلَى مَعْنِيَّتِهِ مَعًا: الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ، وإمَّا بِفَحْوَى الْكَلَامِ؛ فَإِنَّ عَالِمَ الْمَاضِي وَالْحَالِ عَلَى وَجْهِ الْإِحَاطَةِ: عَالِمٌ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

وفي طباق الإيجابِ بَيِّنَ ﴿تُبْدُونَ﴾ و﴿تَكْتُمُونَ﴾ إيماءً إلى إحاطة الله تعالى بكلِّ شيءٍ علمًا.

نُكْتَةُ ذِكْرِ (كَانَ) فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾:

التَّنْبِيهِ الضَّمْنِيَّ
عَلَى أَمْرِ تَعْرِفِهِ
الْمَلَائِكَةُ مِنْ
أَنْفُسِهَا

قال سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ دون (وما تَكْتُمُونَ)؛ لِلإِعْلَامِ بَأَنَّهُ سَبْحَانَهُ عَالِمٌ بِمَا اسْتَمَرُّوا عَلَى كِتْمَانِهِ فِي الْمَاضِي،

(1) الألوسي، روح المعاني: 1/229.

(2) الاحتباك: أن يُحْذَفَ مِنَ الْأَوَائِلِ مَا جَاءَ مُقَابِلَهُ فِي الْأَوَاخِرِ، وَيُحْذَفُ مِنَ الْأَوَاخِرِ مَا جَاءَ مُقَابِلَهُ فِي الْأَوَائِلِ، ينظر: عبد الرَّحْمَنِ حَبَّكَة، البلاغة العربيَّة: 1/54.

(3) الزُّرْكَانِيُّ، البرهان: 3/129.

(4) الألوسي، روح المعاني: 1/229.

وَلِتُنَبِّيهِ الضَّمْنِي عَلَى أَمْرٍ تَعْرِفُهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَنْفُسِهَا؛ فَهُوَ بِمَنْابَةِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَمْرٍ كَتَمُوهُ،
مَعَ النَّصْرِيحِ بِعُمُومِ عِلْمِهِ لِكُلِّ مَا كَتَمُوهُ، كَمَا سَيَأْتِي.

بِلَاغَةُ حَذْفِ الْعَائِدِ:

حُذِفَ الْعَائِدُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مَا تُبْدُونَ﴾؛ لِلْعُمُومِ؛ فَيَدْخُلُ كُلُّ مَا
أَبْدَوْهُ، دُونَ تَخْصِيصِ مَا قَالُوهُ فِي شَأْنِ الْخَلِيفَةِ وَحْدَهُ، وَحُذِفَ
الْعَائِدُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾؛ لِلْعُمُومِ؛ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مَا
كَتَمُوهُ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِالسِّيَاقِ، فِي ذِكْرِ أَمْرِ الْعِلْمِ.
وَمِرَاعَاةُ الْفَوَاصِلِ تَابِعَةٌ لِلْمَعْنَى، وَمَا أَجْمَلَ ائْتِلَافَ الْمَعَانِي
بِالْأَلْفَاظِ، وَيُظْهِرُ التَّنَاسُبَ فِي الْحَذْفِ بَيْنَ ﴿مَا تُبْدُونَ﴾
و﴿تَكْتُمُونَ﴾.

التَّنْبِيْهُ عَلَى
الْعُمُومِ،
بِالتَّنَاسُبِ
السِّيَاقِي،
وَالِإِتْدَافِ
الْأَلْفَظِيِّ

❖ الْفُرُوقُ الْمُعْجَمِيَّةُ:

النَّبَأُ وَالْخَبَرُ:

ظَاهِرٌ صَنِيعُ كَثِيرٍ مِنَ أَصْحَابِ الْمَعْجَمَاتِ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ⁽¹⁾، وَلَعَلَّهُ جَرَى مِنْهُمُ عَلَى
الْمَسَامَحَةِ؛ تَقْرِيْبًا لِلْمَعْنَى، بَلْ إِنَّ بَعْضَهُمْ نَصَّ عَلَى تَرَادُفِهِمَا⁽²⁾.
وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - وَهُوَ التَّحْقِيقُ -؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبَأَ هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي لَهُ
خَطْبٌ وَشَأْنٌ، وَمِنْهُ سَمِّيَ النَّبِيُّ نَبِيًّا؛ لِأَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، وَالْوَحْيُ: خَبَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَأْنٌ، بِخِلَافِ
الْخَبَرِ فَهُوَ أَعْمُ؛ إِذْ يُطْلَقُ عَلَى مَا لَهُ شَأْنٌ وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ⁽³⁾.
وَذَكَرَ أَبُو هَلَالٍ فَرْقًا آخَرَ؛ وَهُوَ أَنَّ النَّبَأَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِخْبَارِ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ الْمُخْبَرُ،
بِخِلَافِ الْخَبَرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْمُ مِنْهُ، فَيَكُونُ لِمَا يَعْلَمُهُ الْمُخْبَرُ وَلِمَا لَا يَعْلَمُهُ⁽⁴⁾.

وَهَذَا الْفَرْقُ فِيهِ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ
وَتَمُودَ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [التوبة: 70]، وَالِاسْتِفْهَامُ فِي ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾

(1) الخليل، العين: (خير)، والأزهري، تهذيب اللغة: (نبأ)، والجوهري، الصحاح: (نبأ)، والفريزوابادي، القاموس للحيط: (نبأ).

(2) الزبيدي، تاج العروس: (نبأ) و(خير).

(3) أبو حيَّان، البحر للحيط: 8/227، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/306، والسَّنْقِيطِي، العذب الثَّمِير: 1/476، 2/104، 138، 607.

(4) أبو هلالٍ العسكري، الفروق اللُّغَوِيَّة، ص: 528.

للتَّقرير⁽¹⁾؛ أي: قد أتاهم نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَقَدْ عَلِمُوهُ قَبْلُ، وَمَعَ ذَلِكَ وَقَعَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِلَفْظِ النَّبَأِ.

الْكِتْمَانُ وَالْإِخْفَاءُ:

الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: الْعَمُومُ وَالْخُصُوصُ الْمُطْلَقُ؛ فَالْكِتْمَانُ أَخْصُ مُطْلَقًا مِنَ الْإِخْفَاءِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكِتْمَانَ خَاصٌّ بِسِتْرِ الْمَعَانِي، فَيُقَالُ: كَتَمَ السِّرَّ وَالْخَبَرَ، بِخِلَافِ الْإِخْفَاءِ؛ فَإِنَّهُ أَعَمُّ؛ فَيَكُونُ لِلْمَعَانِي وَلِلْمَحْسُوسَاتِ⁽²⁾.

(1) ابن عاشور، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: 10/260.

(2) أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ، الْفُرُوقُ الْلُغَوِيَّةُ، ص: 448، وَابْنُ سَيِّدِهِ، الْمَخَصَّصُ: 4/39.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، للجلد الأول، من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

سنة الطبع: 1444هـ - 2023م

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي

الطبعة الأولى: 2023م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:

مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة [إشراف مجمع القرآن الكريم،

قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغاني].-

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2023.

مج. 1، 800 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك: 978-9948-798-52-1

يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية.

مج. 1: من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-

ألفاظ أ-العنوان ب- مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).

قسم الدراسات والبحوث ج- المستغاني، امحمد صافي

الترقيم الدولي: 978-9948-798-52-1

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-9609262 بتاريخ 2023/03/10م،

مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري

الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»